Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مقدمة

إن وضع كتاب جديد في علم البيان ليس ابتكاراً ولا شيئاً جديداً في مجال الأدب، لأن الكتب التي وضعت في هذا المجال كثيرة ومتنوعة.

ولكننا آثرنا في كتابنا هذا: «علم البيان بين النظريات والأصول» أن نتوخى الوضوح والتبسيط مع الدقة، في مجال العرض والشرح، وعدم الإطالة والدخول في تفاصيل لا تخدم غَرَضَنا الذي نتكلم عليه.

كما أننا حاولنا في آخر كل قسم من أقسام الكتاب أن نناقش قليلاً المنظورات المعروضة من خلال مفاهيم حديثة، لعلنا بذلك أن نلقي ضوءاً جديداً على عدد من المسائل، وأن ننظر في القديم نظرة جديدة.

ولقد قسمنا الكتاب ثلاثة أبواب، توزّعت كما يلي: الباب الأول بعنوان: «الفصاحة والبلاغة» عالجنا فيه مفاهيمهما وشروطهما ثم نظرنا إليهما من منظور جديد وقدمنا بعض الملاحظات. والباب الثاني بعنوان «علم المعاني»، تناولنا فيه هذا العلم المعقّد من علوم العربية، وقسمناه ثمانية فصول وملحقاً، تناولنا في الأول الخبر والإنشاء، وفي الثاني المسندَ إليه، وفي الثالث المسند، وفي الرابع أحوال متعلقات الفعل، وفي الخامس التقييد والإطلاق، وفي السادس القصر، وفي السابع الفصلَ والوصل، وفي الثامن الإيجازَ والإطنابَ والمساواة؛ وكل ما جاء في هذه الفصول أمور تناولتها العرب عبر العصور، وتعددت آراؤها فيها وتشعّبت، لأنها مسائل معقدة، وتحتاج إلى مباحثَ مطوّلة ونظر بعيد، وإلمام واسع باللغة ووسائل الكلام. وخصصنا ملحقاً بعد الفصل الثامن من هذا الباب بعنوان «الفكر واللغة وعلاقتهما بالنص»، حاولنا فيه أن نربط بين ما عرضنا من نظريات ومفاهيم تقليدية وبين النظريات اللسانية الحديثة، وأن نوضح العلاقة الحميمة بين التفكير الإنساني والتعبير، وبين المقام والمقال.